

صباح العرب

الحبيب الأسود

حسين الجسمي...
مع تحياتي

الفنان الرقيق الراقى حسين الجسمي، صوت رائع محرّكه قلب مليء بالحب، نموذج للفنان الساعي دائما لنشر البهجة والسعادة، والوفى لانتمائه العربي، غنى تقريبا لكل الدول العربية أو غنى من ترانها أو تعامل مع مبدعيها، لا أعرف لماذا أشعر دائما بأنه لا يزال يعيش طفولته كما يجب، ربما لذلك تسهل لي إلى قلوب عشرات الملايين من المعجبين، وأصبح واحدا من نجوم الكوكبة الأولى في سماء الأغنية العربية.

هناك جاذبية خاصة في صوته، برزت منذ خطواته الأولى في صف الموهب أواسط التسعينات وهو لا يزال في السابعة عشرة من عمره، وعندما أصدر البومس الأول في العام 2002، كانت هناك مساحة واسعة من الإعجاب في انتظاره، لينطلق منها إلى فضاء النجومية الخالية من أية مقالب، فحسين لم يزع نفسه في الصراعات ولم تلاحقه الإشاعات، الحقيقة أنه أخذ من البيئة التي تربى فيها الكثير من الطيبة والنقاء والحياء والرقى في التعامل.

ولكن على الناحج دائما أن يدفع النغم، هذا هو واقعنا العربي الذي يدار للأسف من قبل حزب أعداء النحاح، وبخاصة بعد أن أصبح لكل حاقق وعابث ومتامر شاشته وإذاعته وصحيفته الخاصة، وباتت هناك جيوش للكراهية تدار من خلف الكيبورد، لتطلق شحذات العداة المجاني، فيتلقفها السطاء والسذج، ويتعاملون معها كحقائق لا تقبل الشك أو التاويل، كما هو الحال في مسألة التنمر على حسين الجسمي، والتي بدأت في الظهور منذ سنوات، فقط لأنه صوت إماراتي غنى لمصر وشعبها وجيشها بعد ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم الإخوان.

لم يخل زمن من الكراهية والحدق و«قدما كان في الناس الحسد»، كما قال عمر ابن أبي ربيعة قبل 1400 عام، والساحة الفنية كما نعرفها على الأقل منذ بدايات القرن الماضي كانت دائما منشحونة بالحروب والمناكفات، ولكن الأمر كان في أقصى الحالات يتعلق بمقال مدفوع الثمن في صحيفة أو مجلة فنية، حتى أنه يقال إن محمد عبد الوهاب أخذ عددا من الصحف التي كانت تنهجم عليه إلى راعيه ووالده الشاعر أحمد شوقي وأخبره بأنه قرر التخلي عن الفن، فنظر إليه شوقي ودعا إلى وضع تلك الصحف على الأرض والوقوف فوقها، ثم خاطبه قائلا: «لا ترى أنك صرت أطول؟ واصل طريقك ولا تهتم».

علينا كعرب أن نشكر القدير على أن إرفنا الفني العظيم ظهر وانتشر وجرى تسجيله قبل ثورة الاتصالات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي أعطت لأسوأ ما فينا فرصة الانطلاق، لا اعتقد أن أم كلثوم كانت ستغني إلى ما بعد السبعين من عمرها، ولا عبد الحليم كان سيواصل مشواره، ولا فريد كان سيستمر، ولا عبدالمطلب كان سينجز رصيده الغنائي، ربما كان أغلب مبدعيها الكبار قد ماتوا قبل الأوان، لو كانوا في مثل هذه الظروف التي قد يتفاجأ فيها المرء بالآلاف أو حتى بملايين المتهمين عليه دون سبب مقنع، خصوصا عندما يتم التجيش المتعمد ضد شخص ما بشكل يخلو من الأخلاق والنزق والأدب كما في حالة استهداف الجسمي.

اعتقد أن الجسمي استطاع كفتان متمكن أن يفرض اسمه ولونه وتجربته ورقبه الإنساني، وقدم صورة راقية عن وطنه وشعبه وبيئته الاجتماعية، وكل الذين يعرفونه عن قرب يعرفون نقاءه وطيبته وطفه وأصالته، كما أنه وكفتان أثبت حسه الإنساني والزامه الوطني وامتلاءه بعروبته وقدرته على أن يبني جسرا من الحب بينه وبين مختلف الشعوب العربية من الخليج إلى المحيط، ولذلك فإن أية محاولة للإساءة إليه ستنتهي إلى خيبة في نفوس أصحابها، وسيتلقى الجسمي صوت الإمارات الصالح في ديار العرب، وكأني به يرد «يا قلبي الحساس، لو تنجرح لا بأس، فيه حب يصحى حب، وفيه ناس تمحى ناس».

إيطاليون يزرعون القصب في بحيرة فينيسيا لإحيائها



جذب العصافير والأسماك لا السياح فقط

بارافيتشيني، البحيرة عالما، نحن صيادي الأسماك والطيور في فينيسيا. إذا حافظنا عليها سيكون في إمكاننا أن نفيد منها قدر الإمكان وأن نورتها إلى أولادنا». ويشترك بارافيتشيني (58 عاما) في عمليات إعادة زرع النباتات اللازهرية في البحيرة، وهي «ضرورية للمنظومة البيئية وتوفر الأوكسجين للقعر وتحد من أثر الأمواج التي تحدثها القوارب والزوارق. وتتيح مراقبة مستمرة قياس التقدم في ما يتعلق بالملوحة

قليلة. وأضاف مارتشيزي (56 عاما) «سنعيد بناء البحيرة التي عرفها أجدادنا، حين كانت غنية أكثر بكثير بالأسماك والطيور». ويشترك صيادو الأسماك والطيور في عمليات مماثلة لإعادة زرع نباتات مائية. وعلى مدى عام ونصف عام، جرت نقاشات اتسمت أحيانا بالتوتر بين كل الأطراف المعنيين بهدف التوصل إلى اتفاق لا بد منه لإنجاح المشروع. وقال رئيس أهم جمعية محلية لهواة صيد الأسماك وصيادي الطيور ماسيمو

يسعى باحثون إيطاليون بالتعاون مع الصيادين إلى إعادة إحياء بحيرة فينيسيا وهي أحد معالم المدينة المهمة، وذلك من خلال زيادة القصب فيها وجذب العصافير والأسماك إليها.

لكون مساحة المقصبات في البحيرة تضاعفت، إذ «لم يبق منها سوى 34 هكتارا، في حين أنها كانت في الماضي تغطي نصف البحيرة على الأقل، أي نحو 17 ألف هكتار». وذكر بيان «ثمة حيا في المدينة باسم كاناريجيو، لأن المقصبات كانت تصل إلى هنا».

وتستلزم المقصبات ملوحة منخفضة لا تتعدى درجتها 15، لكن هذه الدرجة تصل إلى 30 داخل البحيرة، وهي نسبة قريبة من درجة ملوحة البحر التي يبلغ معدلها 35.

ويهدف المشروع الذي أطلقت عليه تسمية «لايف لاغون ريفرنيش» إلى ضخ مياه عذبة من نهر «سيلي» بهدف خفض الملوحة. واستحدثت قناة بدأ تشغيلها في مايو الماضي، تتيح تعديل تدفق المياه تبعاً لتقدم العمل في المشروع ولأحداث معينة كالمذ والجزر.

وقالت سيموني سبونغا من شركة «البيروس» للهندسة الهيدروليكية إن «الدفق البالغ حاليا 300 لتر في الثانية يجب أن يصل إلى 500، قبل أن يرتفع مستقبلا إلى متر مكعب في الثانية». وأكد سفيريزو «إذا كانت النباتات ستتكون مجددا بصورة طبيعية، فإن إعادة الزرع تفترض أن تسرع العملية الرامية إلى إعادة تكوين 20 هكتارا من المقصبات».

ويستخرج كارلو مارتشيزي والموظف الذي يعاونه أدريانو كرويتورو بانتظام، ويعناية بشديدة لتلعات صغيرة ينقلها في القارب ليعيد زرعها على بعد كيلومترات

وقالت روسيلا بوسكولو برورزا، الباحثة في المعهد العالي لحماية البيئة والأبحاث البيئية، إن «الفكرة تتمثل في إعادة تكوين بيئة اضمحلت مع الوقت بسبب التدخلات البشرية التي حرقت مجاري المياه وجعلتها تنجح إلى خارج البحيرة».

بحيرة فينيسيا باتت اليوم
محور مشروع لزيادة القصب
فيها وجذب العصافير
والأسماك إليها

وأوضحت أن هذه العمليات التي كانت تهدف إلى تنظيف بعض السبخات (أو المناطق المستنقعية) ومكافحة مرض الملاريا «أدت إلى زيادة ملوحة المياه وتضاؤل المقصبات التي تكتسب أهمية تجارية أو تشكل مؤثلا بالغ الأهمية لأنواع محمية» من الطيور والأسماك. وأسف الأستاذ في جامعة كا فوسكاري في فينيسيا أدريانو سفيريزو

فندق خمس نجوم للكلاب والقطط في تونس

هناك ماوى آمنا للحيوانات يمكن أن يترك فيه حيوانه عند سفره. ويتسع «بت هاوس» الذي تم تصميمه بمعايير دولية لحوالي 36 كلبا و25 قطة، وتشترط صاحبة الفندق عند استقبال زلائها أن يكون الحيوان قد تلقى كل اللقاحات الضرورية، وألا تتجاوز مدة إقامته في الفندق الشهر. وتطلع حداد لاستقبال أنواع أخرى من الحيوانات إلى جانب القطط والكلاب، بالإضافة إلى أنها تخطط لإنشاء فضاء ترفيهي مستقبلا للحيوانات.

وتسعى حداد لتغيير نظرة المواطن التونسي حيال الحيوان الذي يعيش معه في البيت، بتشجيعه على التنقل طالما أن

وقالت حداد في تصريحات إعلامية محلية، إن «بت هاوس» «نزل مفتوح على ذمة أصحاب الحيوانات الأليفة الباحثين عن مكان مناسب لإيواء كلابهم وقططهم في الحالات المرضية أو السفر». وأشارت إلى أن الفندق يضم غرفا خاصة مجهزة بما يتناسب مع طبيعة كل حيوان، توفر أسباب الراحة والعناية والاهتمام والهدوء واللهم، بمواصفات 5 نجوم، بالإضافة إلى متابعة يومية للحالة الصحية للزلاء من قبل طبيب بيطري.

وتسعى حداد لتغيير نظرة المواطن التونسي حيال الحيوان الذي يعيش معه في البيت، بتشجيعه على التنقل طالما أن

تونس - تحول اهتمام الشباب التونسية رحمة حداد بالحيوانات إلى إنشاء فندق خمس نجوم مخصص لها هو الأول من نوعه في تونس. ويقدم الفندق خدمات الرفاهية للكلاب والقطط التي تقيم فيه. واستلهمت حداد فكرة إنشاء الفندق الذي تم افتتاحه مؤخرا، في مدينة سكرة التابعة لمحافظة أريانة، من تجربتها الشخصية؛ فهي ناشطة في المجتمع المدني وتنقل كثيرا مما جعلها عاجزة عن إيجاد مكان آمن لتترك كلبها عند غيابها المتكرر عن المنزل، وهو ما تسبب في نوقه إثر مرض ألم به أثناء سفرها واضطرابها إلى تركه وحيدا.

متجر أميركي يأخذ زبائنه إلى فترة التسعينات

غير أن إمبراطورية «بلوكباستر» انهارت سريعا إثر ظهور منصات البث التدفقي خصوصا «نتفليكس». لكن سكان مدينة بند بقوا أوفياء لهذا المتجر وواظب الكثير منهم على شراء أقراص «دي في دي» أو أشرطة فيديو «في إتش أس» عبر موزع الي. واستحل هذا المتجر وجهة سياحية شعبية؛ ففي السنوات الأخيرة توافد الكثيرون على الموقع لالتقاط صور ذاتية من الخارج وشرء منتجات كانت رائجة في التسعينات.

ويُمكن من خلال دفع أربعة دولارات لليلة الواحدة، تحويل المتجر إلى غرفة جلوس «مع كنبه قابلة للطي وأكياس قماش ووسائد للجلوس بارتياح والتمتع بأجمل ابتكارات التسعينات». وثمة أربعة مقاعد متاحة لثلاث ليال في سبت متبعا للمقبل. وهذا المتجر الواقع في مدينة بند هو آخر معاقل هذه السلسلة التي كانت تضم تسعة آلاف نقطة بيع حول العالم في أوج نشاطها في مطلع العقد الأول من القرن الحالي.

أوريغون (الولايات المتحدة) - يقدم آخر متجر من سلسلة «بلوكباستر» في العالم لمن يحن إلى زمن تاجير أشرطة الفيديو، فرصة السفر عبر الزمن من خلال المشاركة في مسيات بملابس النوم وعيش أجواء تسعينات القرن الماضي. وتمكن هذه التجربة المتاحة عبر منصة «إير بي إن بي» من العودة بالزمن في المتجر الوحيد المتبقي لتاجير أشرطة الفيديو، الموجود في ولاية أوريغون شمال غرب الولايات المتحدة.



الفنانة الفلسطينية رنا الرملاوي تصيف ألوان العلم اللبناني على منحوتة رملية في غزة لتعبر عن تضامنها مع الشعب اللبناني إثر الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت.

شاركت الممثلة المصرية

دينا الشربيني في تصوير
فيديو كليب أغنية الفنان
عمرو دياب الجديدة

«أماكن السهر»، وهي

من كلمات تامر

حسين وألحان

عزيز الشافعي،

ومن المقرر طرح

الأغنية قريبا

وفقا للنجم

المصري الذي

قام بنشر صورة

لطاقم

العمل،

صحيفا

بتعليق

«أماكن

السهر..

قريبا».

خلايا جذعية تعيد إحياء سلالة
منقرضة من وحيد القرن

كوالالمبور - قطع من الجلد وبويضات وعينات أنسجة.. هذا كل ما تبقى من إيمان، آخر أنثى وحيد قرن في ماليزيا، والتي نفقت في نوفمبر الماضي بعد محاولات تكاثر فاشلة على مدى أعوام.

ويعلق العلماء الآن آمالهم على تكنولوجيا خلايا جذعية تجريبية في استعادة السلالة الماليزية من حيوان وحيد القرن السومطري باستخدام خلايا مأخوذة من إيمان وحيوانات أخريين نافقين.

وقال خبير علم الأحياء الجزيئي محمد ليمان في معمله بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا «أنا واثق جدا إذا مضى كل شيء على نحو جيد ودعمنا الجميع فلن يكون ذلك مستحبالا». ووحيد القرن السومطري هو الأصغر حجما بين سلالات وحيد القرن وأعلن انقراضه من البرية في ماليزيا سنة

2015. وكانت قطعانه تجوب أنحاء آسيا في وقت ما لكن تراجع أعداده إلى 80 فقط في إندونيسيا المجاورة بسبب الصيد وإزالة الغابات. ونفقت إيمان وعمرها 25 عاما في محمية طبيعية بجزيرة بورنيو بعدما فقدت كمية هائلة من الدم نتيجة الإصابة بأورام في الرحم بعد ستة أشهر من وفاة تام، آخر ذكر وحيد قرن في ماليزيا. ولم تفلح جهود تزاوجهما. ويعتزم العلماء الماليزيون استخدام خلايا من الحيوانات النافقة لإنتاج حيوانات منوية وبويضات تنتج عن تخصيبها أجنة أنابيب يجري زرعها بعد ذلك في حيوان حي أو سلالات قريبة من وحيد القرن السومطري مثل الخيول. لكن العالمين توماس هيلديبرانت وسيزار جالي اللذين يقودان فريق الأبحاث قالا إن الطريق لا يزال طويلا أمام إنتاج حيوان جديد كامل.